

الدرس 22 العلم والجهل والسهـو

حسن بخاري

والعلم قال الامام ضروري ثم قال هو حكم الذهن الجازم المطابق لموجب وقيل هو ضروري فلا يحد وقال امام الحرمين عسـير فالرأـي
الامساـك عن تعريفه. طـيب يعني هذه مـسـأـلة نـخـتـم بها تعـرـيفـ العـلـمـ والـجـهـلـ - 00:00:00

ما الداعـيـ الى تعـرـيفـ العـلـمـ ذـكـرـهـ فيـ التعـرـيفـاتـ السـابـقـةـ قـلـ لاـ تـعـرـفـ الدـلـيـلـ ماـ يـمـكـنـ التـوـصـلـ بـصـحـيـحـ النـظـرـ فـيـهـ لـمـطـلـوبـ خـبـرـيـ.ـ وـقـلـناـ
اماـ انـ يـوـصـلـ الـعـلـمـ اوـ ظـلـنـ وـقـلـنـاـ الـادـرـاكـ الذـيـ يـكـوـنـ بـصـحـيـحـ الذـيـ - 00:00:22

كونـواـ بـالـحـكـمـ الـجـازـمـ يـسـمـىـ عـلـمـ وـبـغـيرـ الـجـازـمـ يـسـمـىـ ظـنـ.ـ طـيبـ ماـ الـعـلـمـ ذـهـبـ كـثـيرـ مـنـ اـصـولـنـاـ إـلـىـ انـ الـعـلـمـ لـاـ يـحدـ.ـ ليـشـ قـالـلـاـ اـحـيـانـاـ
بعـضـ الـاـشـيـاءـ لـشـدـةـ وـضـوـحـهاـ مـاـ تـحـتـاجـ إـلـىـ حدـ - 00:00:38

وانـكـ متـىـ رـمـتـ تعـرـيفـهاـ زـدـتهاـ غـمـوضـاـ فـدـعـهـاـ هـكـذـاـ بـلـاـ تعـرـيفـ وـهـذـاـ مـسـلـكـ لـبعـضـهـمـ يـقـولـ الـعـلـمـ لـاـ يـحدـ لـاـنـهـ اـمـرـ ضـرـورـيـ وـبـعـضـهـمـ كـامـامـ
الـحـرمـينـ يـقـولـ لـاـ يـحدـ لـيـسـ لـاـنـهـ وـاضـحـ قـالـ لـعـسـرـ تعـرـيفـهـ.ـ اـذـاـ اـرـدـتـ اـنـ تـعـرـفـهـ سـتـدـخـلـ فـيـ مـضـائقـ لـاـ حـدـ لـهـ - 00:00:53
فالـاـبـعـدـ تـرـكـهـ هـذـاـ الذـيـ فـعـلـهـ هـنـاـ اـهـ تـاجـ الـدـيـنـ السـبـكـيـ وـلـهـذـاـ قـالـ فـالـرـأـيـ الـامـسـاكـ عنـ تعـرـيفـهـ ليـشـ لـاـنـكـ اـمـاـ انـ تـقـولـ هـوـ وـاطـحـ ظـرـورـيـ
وـاـمـاـ انـ تـقـولـ هـوـ صـعـبـ.ـ وـسـوـاءـ كـانـ وـاضـحـ - 00:01:14

ظـرـورـيـاـ اوـ كـانـ صـعـبـاـ فـالـرـأـيـ وـالـامـسـاكـ عنـ تـرـكـهـ.ـ فـهـذـاـ مـسـلـكـ عـنـدـ بـعـضـهـمـ يـقـولـونـ مـعـ الـاـهـتـمـامـ بـالـتـعـرـيفـاتـ الاـ انـ الـاـشـيـاءـ الواـضـحـاتـ لـاـ
تحـتـاجـ إـلـىـ اـيـضـاحـ وـلـهـذـاـ لـمـ جـاءـ اـبـنـ الـقـيمـ رـحـمـهـ اللـهـ يـعـرـفـ الـمـحـبـةـ اوـ الـحـبـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالـوـاجـبـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ عـلـىـ خـلـقـهـ وـهـوـ حـبـ - 00:01:29

جـاءـ فـيـ مـدـارـجـ السـالـكـيـنـ يـعـرـفـ لـمـاـ يـعـرـفـ التـوـكـلـ وـيـعـرـفـ الـخـشـيـةـ جـاءـ لـلـحـبـ وـاـوـرـدـ كـلـاـمـاـ كـثـيرـاـ لـلـسـلـفـ وـعـبـارـاتـ رـائـقـةـ لـطـيـفـةـ ثـمـ عـلـىـ
هـذـاـ مـعـنـىـ فـقـالـ هـذـاـ مـنـ الـاـشـيـاءـ الواـضـحـاتـ التـيـ لـاـ يـزـيدـهـاـ التـعـرـيفـ لـاـ غـمـوضـاـ.ـ دـعـهـاـ وـالـقـلـوبـ تـعـرـفـ مـاـ مـعـنـىـ حـبـ.ـ وـلـمـ تـنـزـلـ هـذـاـ
الـمـعـنـىـ تـعـالـىـ - 00:01:49

وـصـافـ هـذـاـ الـحـبـ وـتـحدـثـ عـنـهـ.ـ اـمـاـ انـ تـصـوـغـهـ بـتـعـرـيفـ فـانـكـ تـقـتـلـهـ وـتـجـعـلـهـ غـامـضاـ فـالـاـولـىـ انـ تـتـحرـرـ عـنـ هـذـاـ كـلـهـ.ـ قـالـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ
الـلـهـ وـالـعـلـمـ قـالـ الـاـمـامـ مـنـ الـاـمـامـ الرـاسـيـ قـالـ الـاـمـامـ ظـرـورـيـ لـوـ اـرـادـ تـاجـ الـدـيـنـ السـبـكـيـ يـوـالـدـهـ مـاـذـاـ سـيـقـوـلـ - 00:02:09

قـالـ الـوـالـدـ الـا~م~ام~ او~ الشـيـخـ الـا~م~ام~.ـ هـنـاـ قـالـ قـالـ الـا~م~ام~ يـعـنـيـ الرـازـي~.ـ قـالـ ضـرـورـيـ يـعـنـيـ تعـرـيفـ الـعـلـمـ ضـرـورـيـ اـذـاـ يـحـتـاجـ إـلـىـ تعـرـيفـ
صـحـيـحـ وـهـكـذـاـ قـالـ الرـازـيـ فـيـ الـمـحـصـولـ.ـ ثـمـ قـالـ يـعـنـيـ الرـازـيـ هـوـ حـكـمـ الـذـهـنـ الـجـازـمـ المـطـابـقـ لـمـوجـبـ - 00:02:30

كـيـفـ يـقـولـ الرـازـيـ ضـرـورـيـ ثـمـ يـعـرـفـهـ؟ـ لـاـ الرـازـيـ يـرـجـعـ اـنـهـ ظـرـورـيـ لـكـنـهـ لـمـ جـاءـ لـتـعـرـيفـاتـ الـقـوـمـ تـعـرـيفـاتـ الـاـصـولـيـنـ اوـرـدـ تـعـرـيفـاتـ وـسـاقـ
هـذـاـ وـاـحـدـاـ مـنـهـ فـلـاـ الاـخـتـالـفـ لـاـ اـضـطـرـابـ.ـ اـذـاـ تـعـرـيفـ اوـرـدـهـ الرـازـيـ حـكـمـ الـذـهـنـ الـجـازـمـ المـطـابـقـ لـمـوجـبـ.ـ لـوـ قـلـتـ لـكـ عـرـفـ الـعـلـمـ - 00:02:50

مـنـ خـلـالـ التـقـسـيمـ الـذـيـ فـرـغـنـاـ مـنـهـ قـبـلـ قـلـيلـ الـا~د~ر~ا~ك~ الـحـكـم~ جـازـم~ وـغـير~ جـازـم~ فـانـ كـانـ جـازـمـاـ فـعـلـمـ مـاـ تـعـرـفـ الـعـلـمـ بـهـذـاـ التـعـرـيفـ ا~د~ر~ا~ك~
ا~د~ر~ا~ك~ الـحـكـم~ جـازـمـاـ غـير~ قـابـلـ لـلـتـغـيـير~ خـلـاـصـ هـذـاـ تـعـرـيفـ بـذـكـرـ التـقـسـيمـ.ـ قـالـ الرـازـيـ حـكـمـ الـذـهـنـ الـجـازـمـ المـطـابـقـ لـمـوجـبـ حـكـماـ - 00:03:11

فـيـهـ جـزـمـ هـذـاـ قـيـدـ مـهـمـ.ـ ذـكـرـ المـطـابـقـةـ حـتـىـ يـخـرـجـ الـاعـتـقـادـ الـفـاسـدـ الـذـيـ لـاـ يـطـابـقـ غـيرـ وـقـابـلـ لـلـتـغـيـيرـ.ـ وـقـيلـ اـنـهـ ضـرـورـيـ فـلـاـ يـحدـ.ـ وـقـيلـ اـمـامـ الـحـرمـينـ عـسـيرـ اـيـشـ مـعـنـىـ عـسـرـ صـعـبـ الـحـدـهـ فـالـرـأـيـ الـامـسـاكـ عنـ تعـرـيفـهـ - 00:03:37

وـهـنـاـ اـنـتـهـىـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ اـلـىـ ماـ رـجـحـهـ الـا~م~ام~ الـبـاقـلـانـي~ وـكـذـلـكـ الـغـزـالـي~.ـ فـيـ الـامـسـاكـ عنـ تعـرـيفـ الـعـلـمـ وـجـعـلـهـ ا~م~ا~ لـا~ يـحـتـاجـ إـلـى~

تعريف. نعم ثم قال المحققون لا يتفاوت وانما التفاوت بكثرة المتعلقات. المتعلقات - 00:03:58
وانما التفاوت بكثرة المتعلقات. طيب العلم الاعتقاد الجازم المطابق لموجب. العلم هو الادراك لحكم جازم غير قابل للتغيير عبر بما
شئت او اتركه بلا تعريف سؤال هل العلم من حيث هو علم - 00:04:20
واحد او يتفاوت شفت لما تقول نعم او لا يتفاوت ولا يتفاوت؟ الجواب ترى انصرف الى اكثرا من اعتبار. ساقول لك علمنا بالله علمي
وعلمنك بالله وعلم كل مؤمن بالله هل هو واحد او متفاوت - 00:04:37
لما قلت متفاوت انت انصرف ذهنكم الى معنى اخر لست الذي اريده بالسؤال انصرف ذهنكم كأني لو قلت لكم علمنا وعلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالله هل هو واحد - 00:04:57
ستقولون لا. طيب ساصوغ السؤال بطريقة اخرى علمنا بان الله موجود. هل هو كعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الله موجود
شفت كيف؟ قلتم نعم لماذا قلتم لا؟ قلتم لا باعتبار المتعلقات الاخرى - 00:05:12
علم الله عفوا علم رسول الله عليه الصلاة والسلام بالله اعظم باعتبارات اخرى ليست بوجوده. علمه بحقه الواجب بعظمته. علمه بما
يستحقه ربنا ان انتقلت الى معاني اخر وجعلت المحصل الذي هو مجموعة علوم فيما يتعلق بالذات الالهية فقلت ليست متساوية -
00:05:29
لكن لو سألتك عن العلم من حيث هو فانه لا يتفاوت ولا يختلف مسألة لفظية لا يترتب عليها كبير عمل انما يناقشوها. هل يتفاوت او
لا يتفاوت؟ قال عدم التفاوت انه متساو اختاره - 00:05:54
وامام الحرمين رحمة الله وبعض المحققين واما القول بأنه متفاوت بهذا القيد بكثرة المتعلقات وان علم النبي عليه الصلاة والسلام
مثلا بربه لا ساوي علم غيره ليس لتفاوت العلمين بل الى كثرة ما يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه وقلة ما يعلمه غيره
فحصل التفاوت ها هنا - 00:06:09
نعم والجهل انتفاء العلم بالمقصود وقيل تصور المعلوم على خلاف هيئته. الجهل نقىض العلم. ومن هنا اوردوا تعريفه
ومن قديم امام الحرمين في الورقات في المقدمات صنع هذا اتي بتعريف العلم ثم قابله بالجهل والا فلا علاقة لعلم الاصول بتعريف
الجهل - 00:06:29
لانه لا يرد في المصطلحات ولا في التقسيم ولا في التعريفات ولا في الادلة لكنه في المقابلة. ذكروا العلم فاوردوا في مقابلته تعريف
الجهل. الجهل نقىض العلم. طيب لو قلت الجهل عدم العلم - 00:06:52
حصل المعنى جعلوا الجهل نوعا من عدم العلم واما كما قال تصوره على خلاف هيئته. الاول يسمى جهلا بسيطا والثاني جهلا
مركبا الجهل بالشيء من الاصل عدم العلم به يسمى جهلا. وان تعلم الشيء على خلاف هيئته وحقيقة جهل مركب - 00:07:07
ويترقب من شيئا من تجاهل الحقيقة الصحيحة وان تظن ما ليس بصواب صوابا فصار جهلا مركبا يعني من امررين معا. قال والجهل
اكتفاء العلم بالمقصود لماذا ما عبر بعدم العلم؟ مع انها ايسر واوضح - 00:07:35
قال لأن عدم العلم يحصل للبهائم والجمادات. ولا يقال فيها جهل عدم العلم يحصل لغيربني ادم. فالعمجمات والبهائم والجمادات
عديمة العلم. فهل توصف بالجهل هل يقال شاة جاهلة وناقة جاهلة وحمار جاهل ما يقال مع ان عدم العلم متحقق فيها طيب كيف
تستبدل - 00:07:56
هذا بتعريف قال اكتفاء العلم بالمقصود يعني عدم تحقق العلم بالمقصود اكتفاء العلم يعني الذي من شأنه ان يقصد ليعلم حتى يخص
به بني ادم. اكتفاء العلم بالمقصود بما من شأنه ان يقصد ليتعلم - 00:08:22
اوه ما لا يقصد بالتعلم كما ذكرنا بالامثلة لا يسمى الانتفاء به جهلا. وما لا يقصد بتعلم كالغبييات وما تحت الارض وما فوق السماء. لا
يقصد به تعلم لحصوله ايضا لا يسمى عدم العلم به جهلا. النوع الثاني تصور معلوم على خلاف هيئته. وهو الذي اوه يسمى الجهلة -
00:08:41
مركب بقي ان تقول اكتفاء العلم بالمقصود في تعريف الجهل ولما قال اكتفاء العلم طالما الجهل نقىض العلم فما كان ينبغي ان يورد

لفظ العلم في التعريف لأن المصنفون رحمه الله لو قال تصور - 00:09:03

لكان اولى كما قال بعض الشرح تصور الشيء على خلاف هيئته في الجهر المركب لم؟ لأن اصلا لا علم فيه اما تقول تصور المعلوم على خلاف هيئته تصور الشيء لأن هذا جهل لا علم فيه فلا يقال تصور المعلوم - 00:09:26

وان اردت تصور المعلوم يعني ما من شأنه ان يعلم فيبقى التعريف صحيحا لا اشكال فيه والجهل والجهل والجهل عن المعلوم. ختم المصنف رحمه الله الجهل والجهل. السهو لانه واقع في مرتبة بين العلم والجهل. فهل الساهي - 00:09:44

جاهل ام عالم ان نظرت الى حصول العلم عنده في الاصل فهو عالم وان نظرت الى غياب المعلوم عنه حال السهو فهو شبيه بالجاهل. لكن الشريعة وضعته في مصطلح خاص. هل السهو والنسيان سواء؟ ام بينهما فرق - 00:10:03

بعضهم يسوى بين المصطلحين السهو والنسيان وبعضهم يجعل السهو لامر يقرب ذكره فباقرب تنبئه ينتبه فتبقى المعلومة عنده. لكنه يسهو عنها يغفل. واما الناسي فابعد عن تذكر ما نسي. ولو ذكر او نبه - 00:10:25

ما انتبه الا بعد مدة او ربما نسي العلم او المعلومة فيحتاج الى تعلمها من جديد. ففرق بين الناس والساهي على من يقول بينهما نقف عند هذا ليكون مطلع درسنا في الاسبوع المقبل ان شاء الله تعالى الى تقسيم الفعل - 00:10:47